فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

رئيس التحرير : د. باسم القاسم

مدير التحرير : وائل وهبة

التاريخ : السبت 2023/3/25 العدد : 6093

الخبر الرئيسي

تخوفات إسرائيلية من "تهديد أمني ملموس" في ظل أزمة بجيشها

... ص 3

أبرز العناوين

الاحتلال ينشر مخططات لبناء أكثر من 8,100 وحدة استيطانية بالضفة والقدس

مئات الطيارين الحربيين الإسرائيليين وعناصر الاستخبارات العسكرية يوقفون خدمتهم بالاحتياط

جبارين: الأسرى انتصروا بإرادتهم وبالالتفاف الشعبي ودعم المقاومة

استطلاع: تراجع قوة ائتلاف نتنياهو بـ8 مقاعد لو جرت انتخابات للكنيست

يديعوت: الإمارات غاضبة من حكومة نتنياهو.. قلق إسرائيلي من تأثر العلاقات

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت – لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تلفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

	السلطة:	
2.	"السلطة" تدين مصادقة حكومة الاحتلال على مناقصات لبناء وحدات استيطانية جديدة	4
3.	"الداخلية" في غزة : سلوك نقابة الصحفيين غطاء لممارسات مخالفة للقانون	4
	المقاومة:	
4.	جبارين: الأسرى انتصروا بإرادتهم وبالالتفاف الشعبي ودعم المقاومة	5
5.	العامودي: القدس خط أحمر والمقاومة لن تضع سلاحها حتى التحرير	5
6.	فتح تدعو المعلمين الى إنقاذ العام الدراسي	5
7.	مركز "معطى": 17 عملاً مقاوماً في الضفة خلال الـ24 ساعة الأخيرة	6
	الكيان الإسرائيلي:	
8.	المستشارة القضائية: تدخل نتنياهو بالخطة القضائية غير قانوني وينطوي على تناقض مصالح	6
9.	مئات الطيارين الحربيين الإسرائيليين وعناصر الاستخبارات العسكرية يوقفون خدمتهم بالاحتياط	7
10.	هاليفي: الجيش على وشك تقليص نطاق عمليات معينة بسبب احتجاج جنود الاحتياط	7
11.	"إضعاف القضاء": شلل قومي لمدة أسبوع ومظاهرة حاشدة في القدس	8
12.	منظمات إسرائيلية تطالب مجلس الأمن بالتدخل لوقف الاستيطان	8
13.	شجار بين جنود إسرائيليين على الحدود مع لبنان يخلف 3 إصابات	9
14.	لائحة اتهام ضد ضابط إسرائيلي قتل ضابطين بالخطأ	9
15.	استطلاع: تراجع قوة ائتلاف نتنياهو بـ8 مقاعد لو جرت انتخابات للكنيست	10
	الأرض، الشعب:	
16.	الاحتلال ينشر مخططات لبناء أكثر من 8,100 وحدة استيطانية بالضفة والقدس	10
17.	قوات الاحتلال تقتحم المسجد الأقصى وتزيل يافطات تدعو إلى نصرته	11
18.	تدهور خطير على حالة الأسير وليد دقة ونقله إلى المستشفى	11
19.	الاحتلال يسلم جثماني شهيدين	11
20.	إصابة العشرات في قمع مسيرات الجمعة وأهالي قريوت يتصدون لاقتحام استيطاني	12
	عربي، إسلامي:	
21.	السعودية تفرج عن أردني وفلسطينيين بقضية "دعم المقاومة"	12

.22	يديعوت: الإمارات غاضبة من حكومة نتنياهو.. قلق إسرائيلي من تأثر العلاقات	12
	دولي:	
.23	رئيس الحكومة البريطانية يستقبل نتنياهو ويناقش معه خطر تقويض جهود حل الدولتين	13
.24	ألمانيا قلقة من مشروع قانون يسمح بعودة المستوطنين الإسرائيليين إلى مستوطنات مخلاة	13
.25	موسكو تطالب "إسرائيل" بمحاكمة المسؤولين عن الهجوم على كنيسة "قبر العذراء مريم" في القدس	14
.26	صيحات استهجان فلسطينية وإسرائيلية في استقبال نتنياهو بلندن	14
	حوارات ومقالات	
.27	الفرصة الفلسطينية في الأزمة الصهيونية...مروان البرغوثي	14
.28	هل بدأت إسرائيل تفقد نفوذها الإقليمي؟... تسفي برئيل	20
	كاريكاتير:	23

***

١. تخوفات إسرائيلية من "تهديد أمني ملموس" في ظل أزمة بجيشها

بلال ضاهر: يصف المسؤولون في جهاز الأمن الإسرائيلي صورة الوضع الأمني بأنها خطيرة، ويقولون إنه يوجد "تهديد ملموس" لاشتعال وضع أمني متعدد الجبهات، فيما الجيش الإسرائيلي يواجه أزمة داخلية عميقة في قوات الاحتياط، على خلفية خطة إضعاف جهاز القضاء، وقد تنتقل بسرعة إلى القوات النظامية، وفق ما ذكرت صحف إسرائيلية اليوم، الجمعة.

وبحسب صحيفة "معاريف"، فإنه "في محور التعاون الجاري بين إيران وحزب الله وحماس يرصدون الأزمة الداخلية في إسرائيل كفرصة لاستهدافها. وهذا لم يعد خطاب تهديدات فقط. وعدد الأحداث التي وقعت مؤخرا، المعلن عنها وغير المعلن عنها، تدل على أن المحور المعادي لإسرائيل يدرس حدوده وفرص جديدة". وأضافت الصحيفة أنه توجد قناعة في جهاز الأمن الإسرائيلي بأن "الوضع هش والتهديد الأمني ملموس أكثر بكثير" في الأراضي الفلسطينية المحتلة خلال شهر رمضان الحالي، وأن "الإنذارات الأمنية مرتفعة جدا، ويُرصد تدخل متزايد من جانب إيران وحزب الله في توجيه الإرهاب، إلى جانب رصد استعداد لخطوات تتجاوز الحدود العملياتية بشكل فعلي تجاه إسرائيل".

كذلك أشارت صحيفة "هآرتس" إلى أنه في خلفية معارضة وزير الأمن الإسرائيلي، يوآف غالانت، ورئيس أركان الجيش الإسرائيلي، هيرتسي هليفي، لاستمرار تشريعات الخطة القضائية الآن يوجد اعتبار مركزي هو الوضع الأمني. واعتبرت "هآرتس" أيضا أنه "يوجد تخوف من 'تكتل جبهات'، وفيما تشجيع وتمويل إيراني يؤدي إلى تصعيد في العمليات في المناطق (المحتلة)، وربما يشركون بذلك حزب الله أيضا".

عرب 48، 2023/3/24

٢. "السلطة" تدين مصادقة حكومة الاحتلال على مناقصات لبناء وحدات استيطانية جديدة

رام الله: أدانت وزارة الخارجية، مصادقة حكومة الاحتلال الإسرائيلي على مناقصات لبناء أكثر من ألف وحدة استيطانية جديدة، بما في ذلك توسيع وشرعنة بؤر استيطانية تتعامل معها دولة الاحتلال بشكل تضليلي كأنها أحياء في مستعمرات كبيرة. وقالت "الخارجية" في بيان صدر عنها، الجمعة، إلى أن هذه المصادقة تأتي خلافا لإدعاءات رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو بأنه لن يقيم مستوطنات جديدة، وخروجا سافرا وتخريبا متعمدا للتفاهمات التي تمت بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي برعاية أميركية. وأضافت أن "هذا يؤكد أيضا أن الحكومة الإسرائيلية ماضية في ارتكاب جريمة التوسع الاستيطاني وتعميق الأبرتهايد، وذلك بهدف إغلاق الباب أمام أي فرصة لتجسيد الدولة الفلسطينية على الأرض".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/3/24

٣. "الداخلية" في غزة : سلوك نقابة الصحفيين غطاء لممارسات مخالفة للقانون

غزة: أدان المكتب الإعلامي لوزارة الداخلية والأمن الوطني، الأكاذيب التي نشرتها "نقابة الصحفيين" حول توقيف أحد المواطنين بعد اعتدائه على أحد أفراد شرطة المرور أثناء تأدية الأخير عمله على مفترق السرايا وسط مدينة غزة قبيل أذان المغرب اليوم الخميس. وقال المكتب في تصريح له إن سلوك النقابة يشكل غطاء لممارسات وسلوكيات مخالفة للقانون، ويدعو للإخلال بالنظام وتعزيز الفوضى. وأضاف: "تتابع الجهات المختصة اتخاذ الإجراءات القانونية بحق من كل يخالف القانون أو يعيق الأجهزة الشرطية والأمنية عن القيام بواجباتها".

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2023/3/24

٤. جبارين: الأسرى انتصروا بإرادتهم وبالالتفاف الشعبي ودعم المقاومة

قال مسؤول مكتب الشهداء والجرحى والأسرى في حركة "حماس" القيادي زاهر جبارين إن الأسرى الأبطال رغم صعوبة المعركة والظروف المحيطة إلا أنهم كانوا على ثقة بالنصر محاطين بالالتفاف الشعبي ودعم المقاومة. وأكد جبارين على أن انتصار الأسرى مثّل درسًا مهمًا في الوحدة الوطنية للشعب الفلسطيني في مواجهة إرهاب الاحتلال. وشدد على أنه "لا خيار أمام الشعب الفلسطيني في مواجهة الاحتلال وجرائمه إلا الوحدة والمقاومة كخيار استراتيجي لنيل حقوقه بالتحرير والعودة". واعتبر أن قرار الحركة الأسيرة خوض الإضراب عن الطعام في شهر رمضان شكّل سابقة تاريخية فاجأت الاحتلال.. ودعا شعبنا الفلسطيني وفصائله إلى الوحدة في هذه المعركة القاسية التي تستهدف الوجود الفلسطيني في القدس والضفة والداخل وغزة.

فلسطين أون لاين، 2023/3/24

٥. العامودي: القدس خط أحمر والمقاومة لن تضع سلاحها حتى التحرير

قال رئيس الدائرة الإعلامية بحركة حماس في غزة، علي العامودي، يوم الجمعة، إن الاحتلال الإسرائيلي يشن حرباً دينية غير مسبوقة على المسجد الأقصى وأكد العامودي خلال وقفة بغزة، أن القدس خط أحمر والمقاومة لن تضع سلاحها ولن توقف جهادها حتى التحرير. وأشار إلى أن المقاومة في الضفة ماضية على عهد الشهيد القائد مازن فقها، مؤكداً أن الشعب الفلسطيني يخوض معركة واحدة متواصلة حتى دحر الاحتلال عن أرضنا.

ووجه العامودي رسالة للمرابطين في المسجد الأقصى، مبيناً أن القلوب معهم ولن يهدأ لنا بال حتى تحرير المسجد من الاحتلال.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2023/3/24

٦. فتح تدعو المعلمين الى إنقاذ العام الدراسي

رام الله: دعت حركة فتح المعلمين إلى استئناف العملية الدراسية وإنقاذ العام الدراسي وفتح أبواب المدارس في وجه الطلبة. وقالت فتح في بيان صدر يوم الجمعة، إن "أبناءنا الطلبة ومستقبلهم أمانة في أعناقنا جميعا، وإن أكثر ما نعتز ونفتخر به علمنا ومكانتنا العلمية التي هي سلاحنا الأقوى في وجه المحتل ومحاولات التجهيل التي تستهدف شعبنا، وإننا إذ نفخر ونعتز بمعلمينا فإننا ندعوهم الى استئناف العملية الدراسية، خاصة وأن الحكومة قد لبت معظم المطالب التي نادوا بها، وهم الأحرص على هذا الصرح الشامخ الذي يجب أن يبقى شامخا".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/3/24

٧. مركز "معطى": 17 عملاً مقاوماً في الضفة خلال الـ24 ساعة الأخيرة

تصاعدت أعمال المقاومة ضد قوات الاحتلال، في الضفة الغربية ومدينة القدس، خلال الـ 24 ساعة الأخيرة. ورصد مركز المعلومات الفلسطيني "معطى"، 17 عملاً مقاوماً، من بينها 3 عمليات إطلاق نار، وتفجير عبوة ناسفة، وإلقاء 3 زجاجات حارقة، إلى جانب عملية تصدي للمستوطنين وتحطيم مركبة لهم، واندلاع المواجهات في 8 نقاط.

فلسطين أون لاين، 2023/3/24

٨. المستشارة القضائية: تدخل نتنياهو بالخطة القضائية غير قانوني وينطوي على تناقض مصالح

بلال ضاهر: بعثت المستشارة القضائية للحكومة الإسرائيلية، غالي بهاراف ميارا، رسالة إلى رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، يوم الجمعة، حذرته فيها من أن تدخله في الانقلاب القضائي غير قانوني، إثر تصريحه حول استمرار تشريعات خطة إضعاف جهاز القضاء، مساء أمس.

وأشارت بهاراف ميارا إلى أن نتنياهو "خرق قرار المحكمة العليا، الذي بموجبه كونك رئيس حكومة متهم بجنائيات عليك الامتناع عن القيام بخطوات تثير اشتباها معقولا بوجود تناقض مصالح".

وأضافت المستشارة القضائية أنها أبلغت نتنياهو، بداية الشهر الجاري، أن عليه الامتناع عن التعامل مع تشريعات الخطة القضائية وأن "هذا يلزمك وتعديل القانون بشأن التعذر لا يعفيك من هذا الالتزام".

وشددت المستشارة القضائية على أن "الوضع القضائي واضح، وعليك الامتناع عن أي تعامل مع المبادرات لإجراء تغييرات في جهاز القضاء، وبضمنها تريبة لجنة تعيين القضاة، لأن التعامل معها هو عمل ينطوي على تناقض مصالح".

وأضافت رسالة المستشارة لنتنياهو أن "تصريحك أمس، وأي خطوة تنفذها خلافا لما ذُكر، هي خطوة غير قانونية وموبوءة بتناقض مصالح".

عرب 48، 2023/3/24

٩. مئات الطيارين الحربيين الإسرائيليين وعناصر الاستخبارات العسكرية يوقفون خدمتهم بالاحتياط

القدس – وكالات: أعلن قرابة 200 طيار حربي إسرائيلي و150 ضابطا وجنديا في الوحدة 8200 التابعة لشعبة الاستخبارات العسكرية يوم الجمعة، أنهم سيتوقفون عن خدمتهم العسكرية في قوات الاحتياط، في إطار احتجاجهم على خطة الحكومة الإسرائيلية لإضعاف جهاز القضاء.

وذكرت القناة 12 أن الطيارين الذين أعلنوا عن تجميد خدمتهم في الاحتياط، هم طيارون حربيون كبار ويقودون غارات جوية "لا تعترف إسرائيل علنا أنها هاجمتها"، مثل سورية، ويعتبرون "طيارون نشطون جدا ويشاركون في تدريبات وعمليات عسكرية أسبوعيا". وأضافت القناة أن هؤلاء الطيارين قرروا تجميد خدمتهم العسكرية في الاحتياط في أعقاب خطاب رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، أمس، الذي قال خلاله إن الخطة القضائية ستستمر وأن قانون لجنة تعيين القضاة سيصادق عليه الأسبوع المقبل. وجمد الطيارون خدمتهم لأسبوعين، وبعدها سيبحثون استمرار تجميد الخدمة.

وذكرت الإذاعة العامة الإسرائيلية "كان"، أن 150 ضابطا وجنديا في الاحتياط في وحدة التجسس الإلكتروني 8200 وقعوا على عريضة أعلنوا من خلالها أنه لن يتطوعوا في الاحتياط بدءا من بعد غد، الأحد. وأرسلوا العريضة إلى وزير الأمن، يوآف غالانت، بعد عدم الرد على رسالة مشابهة سابقة.

الأيام، رام الله، 2023/3/24

١٠. هاليفي: الجيش على وشك تقليص نطاق عمليات معينة بسبب احتجاج جنود الاحتياط

طارق طه: حذّر رئيس أركان الجيش الإسرائيلي، هيرتسي هليفي، الحكومة الإسرائيلية، من أن عدد جنود الاحتياط الذين حضروا لخدمة الاحتياط هذا الشهر قد انخفضت لدرجة أن الجيش على "وشك الإضرار بنطاق عمليات معينة"، على خلفية الاحتجاج ضد محاولة الانقلاب على القضاء، وفق ما نشرت صحيفة "نيويورك تايمز".

وقالت الصحيفة الأميركية إنها "أحد أصعب الأزمات الداخلية في تاريخ إسرائيل"، وأوضحت أن "القيادة العسكرية الإسرائيلية قلقة أيضًا من احتجاج بعض الجنود 'الثابتين' في الخدمة العسكرية".

عرب 48، 2023/3/24

١١. "إضعاف القضاء": شلل قومي لمدة أسبوع ومظاهرة حاشدة في القدس

ربيع سواعد: أعلن منظمو الاحتجاجات ضد حكومة نتنياهو وخطة إضعاف جهاز القضاء عن تصعيد خطواتهم الاحتجاجية خلال الأسبوع الوشيك، خصوصًا في أعقاب تصريحات رئيس الحكومة الإسرائيلية وتأكيده على مواصلة التشريعات من أجل "إصلاح القضاء". وجاء في رسالة منظمي الاحتجاجات، أن "الأسبوع القادم سيشهد أيام 'شلل قومي' وخطوات احتجاجية أمام أعضاء كنيست ووزراء في الحكومة، بالإضافة إلى تنظيم مظاهرة حاشدة في القدس". وأشارت إلى أنه "في يومي الأحد والإثنين ستنظم احتجاجات في كل مكان يتواجد به أعضاء الكنيست والوزراء حتى نشل برامجهم ونوصل رسالتنا بأن الديكتاتورية لن تمر". وأكد المنظمون أن وتيرة الاحتجاجات ستتصاعد يوم الثلاثاء بخلاف ما شهدته شوارع البلاد في الأيام السابقة. ومن المزمع أن يشهد يوم الأربعاء القادم شللا واحتجاجات كبيرة في ساعات الصباح، قبل أن يتوجه المتظاهرون بعدها إلى القدس للمشاركة في مظاهرة كبيرة أمام الكنيست. وأقر منظمو الاحتجاجات أن يوم الخميس سيشهد احتجاجات أخرى، غير أنهم رفضوا الكشف عنها في الوقت الحالي. وأشاروا إلى أننا "ندخل أسبوعا مصيريا في تاريخ إسرائيل، سيما وأن الحكومة الحالية تقوم بتمزيق الشعب وتفكيك الجيش والاقتصاد الإسرائيلي".

عرب 48، 2023/3/24

١٢. منظمات إسرائيلية تطالب مجلس الأمن بالتدخل لوقف الاستيطان

تل أبيب: في أعقاب نشر الحكومة الإسرائيلية الجمعة، مناقصات لبناء 940 وحدة سكنية استيطانية جديدة، والمصادقة على مخططات بناء 7157 وحدة سكنية في المستوطنات، وعلى إضفاء الشرعية القانونية على أربع بؤر استيطانية عشوائية، أعلنت حركة «سلام الآن» في تل أبيب أنها توجهت مع 12 منظمة إسرائيلية برسالة إلى أعضاء مجلس الأمن الدولي تدعوهم فيها إلى العمل ضد الخطوات التي تدفعها إسرائيل في المستوطنات.

وقالت «سلام الآن» إن «المصادقة على بناء آلاف الوحدات السكنية في المستوطنات ومنح الشرعية لنحو 15 بؤرة استيطانية عشوائية خلال أسبوع هي ضم فعلي. والبناء في المستوطنات جريمة حرب والضم من دون مواطنة للفلسطينيين يعني أبارتهايد. وهذه الأفعال غايتها استهداف الفلسطينيين قبل أي شيء آخر ومنع إقامة دولة فلسطينية في المستقبل من خلال السيطرة على

الأراضي في الضفة. وهذا ليس خطرا أمنيا على إسرائيل فقط، وإنما تهديد حقيقي لجوهر إسرائيل بوصفها ديمقراطية». وقالت إن توسيع حجم الاستيطان أكبر بكثير مما ينشر ويدل على أن الحكومة الإسرائيلية ورئيسها نتنياهو لا يأبهان بالتنديد الدولي، وخاصة من جانب حليفتهما الولايات المتحدة، بالتوسع الاستيطاني.

الشرق الأوسط، لندن، 2023/3/25

١٣. شجار بين جنود إسرائيليين على الحدود مع لبنان يخلف 3 إصابات

ترجمة خاصة: أصيب 3 جنود من الجيش الإسرائيلي، على إثر شجار بينهم وقع على الحدود الشمالية لفلسطين المحتلة مع لبنان. وبحسب موقع واي نت العبري، فإن أحد الجنود كان في إجازة، حين دخل في شجار مع جنديين آخرين أحدهما أطلق النار في الهواء ما تسبب بعراك بينهم وأصيبوا على إثره ونقلوا للعلاج. وفتح الجيش الإسرائيلي تحقيقًا في الحادث.

القدس، القدس، 2023/3/25

١٤. لائحة اتهام ضد ضابط إسرائيلي قتل ضابطين بالخطأ

ترجمة خاصة: قررت النيابة الإسرائيلية أن تقديم لائحة اتهام ضد ضابط إسرائيلي، تسبب بقتل ضابطين آخرين بالخطأ قرب القدس المحتلة. وكانت الحادثة وقعت في يناير/ كانون الثاني الماضي، حين خرجت دوريتين في محيط قاعدة عسكرية بمنطقة النبي موسى ما بين منطقة البحر الميت والقدس المحتلة، للاشتباه بوجود فلسطينيين حاولوا التسلل إليها. وأطلق الضابط النار تجاه شخصين مسلحين اعتقادًا بأنهما فلسطينيان إلا أنه تبين بأنهما ضابطين خرجا سويًا في مهمة البحث بدون علم مطلق النار بوجود دورية أخرى.

القدس، القدس، 2023/3/24

١٥. استطلاع: تراجع قوة ائتلاف نتنياهو بـ8 مقاعد لو جرت انتخابات للكنيست

بلال ضاهر: استمر تراجع شعبية أحزاب الائتلاف الإسرائيلي في الاستطلاعات، وفي حال جرت انتخابات للكنيست الآن، ستخسر هذه الأحزاب 8 مقاعد من قوتها الحالية على خلفية خطة الحكومة لإضعاف جهاز القضاء، بحسب استطلاع نشرته صحيفة "جيروزاليم بوست" يوم الجمعة.

ووفقا للاستطلاع، سيتراجع تمثيل أحزاب الائتلاف من 64 مقعدا حاليا إلى 56 مقعدا، وسيتراجع تمثيل حزب الليكود بقيادة رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، بأربعة مقاعد. وسيتحصل الأحزاب في المعارضة الحالية على 64 مقعدا.

وسيحصل حزب الليكود في حال جرت الانتخابات الآن على 28 مقعدا، "ييش عتيد" 26 مقعدا، "المعسكر الوطني" 19 مقعدا، شاس 10 مقاعد، "يهدوت هتوراة" 7 مقاعد، "عوتسما يهوديت" 6 مقاعد، الصهيونية الدينية 5 مقاع، "يسرائيل بيتينو" 5 مقاعد، ميرتس 5 مقاعد، الجبهة والعربية للتغيير 5 مقاعد، والقائمة الموحدة 4 مقاعد.

عرب 48، 2023/3/24

١٦. الاحتلال ينشر مخططات لبناء أكثر من 8,100 وحدة استيطانية بالضفة والقدس

القدس – "الأيام": نشرت سلطات الاحتلال عطاءات لبناء 1,029 وحدة استيطانية في الضفة الغربية والقدس الشرقية، في انتهاك لتعهداتها باجتماع شرم الشيخ بتجميد الاستيطان. وقالت حركة "السلام الآن" الإسرائيلية، في بيان وصل "الأيام": "خلافاً لالتزامها في لقاء شرم الشيخ، نشرت الحكومة الإسرائيلية مناقصات لبناء 940 وحدة سكنية جديدة في مستوطنتَي إفرات وبيتار عيليت، و89 في القدس الشرقية". وأضافت: "على الرغم من التزامات إسرائيل تجاه حلفائها في جميع أنحاء العالم، يبدو أنها تواصل تعزيز البناء الذي يضر بفرص التوصل إلى اتفاق سياسي، ويزيد التوترات بين الإسرائيليين والفلسطينيين على المدى القصير والطويل". وأفاد تقرير للحركة بأن اللجنة الفرعية في "مجلس التخطيط الأعلى" التابع لـ"الإدارة المدنية" للاحتلال أنهى، أول من أمس، مداولات استمرت يومين، وصادقت خلالها على مخططات بناء 7,157 وحدة سكنية في المستوطنات، وعلى شرعنة أربع بؤر استيطانية عشوائية، وتأجيل النظر في شرعنة بؤرة استيطانية خامسة.

الأيام، رام الله، 2023/3/25

١٧. قوات الاحتلال تقتحم المسجد الأقصى وتزيل يافطات تدعو إلى نصرته

القدس: اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي، الجمعة، باحات المسجد الأقصى، وأزالت يافطات علقها شبان عقب صلاة الجمعة. وأفادت مصادر محلية بأن قوات الاحتلال اقتحمت باحات المسجد، ونصبت سلالم حديدية، وأزالت يافطات تدعو إلى نصرة المسجد الأقصى وتحث على شد الرحال إليه خلال شهر رمضان المبارك. وأضافت المصادر أن مجموعة من الشبان رددوا الهتافات في باحات المسجد احتجاجا على اقتحام قوات الاحتلال وإزالتها لليافطات.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/3/24

١٨. تدهور خطير على حالة الأسير وليد دقة ونقله إلى المستشفى

رام الله – "الأيام": طرأ تدهور جديد وخطير على حالة الأسير وليد دقة (60 عاماً)، ابن مدينة باقة الغربية، المصاب بسرطان تلف النخاع الشوكي، ما استدعى نقله إلى مستشفى "برزيلاي" لتلقي العلاج. وحمّل نادي الأسير إدارة سجون الاحتلال المسؤولية الكاملة عن مصير وحياة الأسير دقة، المعتقل منذ 38 عاماً. وقال نادي الأسير: إنّه وفي ضوء التّطورات الخطيرة التي يواجهها الأسير دقة، وهو أحد قادة الحركة الأسيرة، "فإننا نجدد التساؤل عن مصير أسرانا، الذين مر على اعتقالهم عقود طويلة، وكذلك تساؤل الأسرى: إلى متى؟".

الأيام، رام الله، 2023/3/25

١٩. الاحتلال يسلم جثماني شهيدين

رام الله، نابلس: سلمت سلطات الاحتلال الإسرائيلي، الجمعة، جثماني الشهيدين طارق يوسف معالي من قرية كفر نعمة غرب رام الله، وكرم علي سلمان من قرية قوصين غرب نابلس. وذكرت الهيئة العامة للشؤون المدنية أن طواقمها في مديريتي نابلس ورام الله استلمت جثماني الشهيدين، حيث سيتم نقل جثمان الشهيد معالي لمجمع فلسطين الطبي في رام الله، فيما سيتم نقل جثمان الشهيد سلمان لمستشفى رفيديا في نابلس، ليواريا الثرى حسب ترتيبات عائلتيهما. وأكدت الهيئة العامة للشؤون المدنية أنها تبذل جهودا حثيثة ومستمرة، من أجل استرداد كافة الجثامين المحتجزة لدى الاحتلال.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/3/24

٢٠. إصابة العشرات في قمع مسيرات الجمعة وأهالي قريوت يتصدون لاقتحام استيطاني

محافظات – "الأيام": أصيب خمسة مواطنين ومتضامن بجروح، والعشرات بالاختناق، أمس؛ جراء قمع قوات الاحتلال المسيرات التي خرجت في مواقع عدة رفضاً للاحتلال والاستيطان، ورفضاً لسرقة الأراضي، في وقت تصدى فيه أهالي قرية قريوت لاقتحام استيطاني.

ففي بلدة كفر قدوم، شرق قلقيلية، أصيب 5 شبان ومتضامن بجروح، والعشرات بالاختناق؛ إثر قمع مسيرة البلدة الأسبوعية. واحتجز جنود الاحتلال متضامنَين إسرائيليَّين، واعتدوا عليهما، واتخذوهما دروعاً بشريةً لقمع المشاركين في المسيرة. وفي قرية بيت دجن، شرق نابلس، أصيب مواطنون بالاختناق؛ جراء قمع مسيرة رافضة لإقامة بؤرة استيطانية على أراضيها. وفي بلدة بيتا، جنوب نابلس، قمعت قوات الاحتلال مسيرة رافضة لإقامة بؤرة استيطانية على أراضيها. وفي قرية قريوت، جنوب نابلس، أصيب مواطنون بالاختناق خلال التصدي لاقتحام استيطاني.

وقالت مصادر محلية: إن عشرات المستوطنين اقتحموا أراضي القرية الزراعية مجدداً، وتمركزوا في نبع القرية، في إطار محاولاتهم الاستيلاء عليها.

الأيام، رام الله، 2023/3/25

٢١. السعودية تفرج عن أردني وفلسطينيين بقضية "دعم المقاومة"

أفرجت السلطات السعودية الجمعة، عن معتقلين فلسطينيين اثنين، كانت قد اعتقلتهم في العام 2019، على خلفية القضية المعروفة إعلاميا بـ"دعم المقاومة". وذكر حساب "معتقلي الرأي"، أن السلطات السعودية أفرجت عن الشقيقين بلال، وعمار العقاد، بعدما أنهيا محكوميتهما بالسجن أربع سنوات. وأضاف أن السعودية قامت بترحيل الأخوين العقاد إلى تركيا، فيما لا يزال ابن عمهما زكريا العقاد رهن الاعتقال.

وفي سياق متصل، أفرجت السلطات السعودية قبل يومين عن المعتقل الأردني عبد الله راشد، بعدما أنهى محكوميته أيضا بالسجن أربع سنوات. وذكرت مصادر لـ"عربي21"، أن راشد وصل إلى الأردن التي يحمل جنسيتها.

موقع "عربي 21"، 2023/3/25

٢٢. يديعوت: الإمارات غاضبة من حكومة نتنياهو.. قلق إسرائيلي من تأثر العلاقات

عربي21– عدنان أبو عامر: في الوقت الذي تواجه فيه دولة الاحتلال توترا متصاعدا مع الإدارة الأمريكية بسبب التغيرات القانونية والتوتر مع الفلسطينيين، فقد انتقل سوء العلاقات مع دولة

الإمارات بسبب غضبها من إلغاء قانون فك الارتباط، والتوترات مع الفلسطينيين، والخشية من حدوث تصعيد في شهر رمضان.

إيتمار آيخنر المراسل السياسي لصحيفة "يديعوت أحرنوت"، نقل عن "دبلوماسي غربي كبير مطّلع على العلاقات بين إسرائيل والإمارات، تحذيره من أن الإماراتيين قلقون للغاية بشأن ما يحدث في إسرائيل، خاصة عقب استدعاء ووندي شيرمان مساعد وزير الخارجية الأمريكية للسفير مايكل هرتسوغ، للتوضيح أن واشنطن غاضبة من تصرفات تل أبيب". وأشار في تقرير ترجمته "عربي21"، إلى أن "الإماراتيين قلقون للغاية من حدوث تصعيد في هذه الفترة يحرجهم أمام العالم العربي، وأوضح مبعوث الرئيس الإماراتي أن جميع الأحداث الأخيرة تتعارض مع روح اتفاقات التطبيع، وستعيقهم عن بناء التعاون مع إسرائيل، وتوسيع الاتفاقات، مما جعل الدبلوماسي الغربي الكبير، المطلع على علاقات إسرائيل مع الإمارات، يطرح السؤال: هل نتنياهو مستعد للمخاطرة بإرثه بهذه الطريقة؟".

موقع "عربي 21"، 2023/3/24

٢٣. رئيس الحكومة البريطانية يستقبل نتنياهو ويناقش معه خطر تقويض جهود حل الدولتين

لندن– (الأناضول): في لقاء جمعهما في مقر الحكومة بالعاصمة لندن، ناقش رئيس الوزراء البريطاني ريشي سوناك، الجمعة، مع نظيره الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، خطر تقويض الجهود المبذولة لتحقيق حل الدولتين بين فلسطين و"إسرائيل". ووفق بيان لمكتب رئاسة الوزراء البريطانية، شجع سوناك "كافة الجهود المبذولة للتهدئة"، معرباً عن وقوف المملكة المتحدة إلى جانب "إسرائيل" ودعم قدرتها على الدفاع عن نفسها. وبما يخص الإصلاحات القضائية المقترحة في "إسرائيل"، شدد سوناك على أهمية التمسك بالقيم الديمقراطية التي تقوم عليها علاقات لندن وتل أبيب.

القدس العربي، لندن، 2023/3/24

٢٤. ألمانيا قلقة من مشروع قانون يسمح بعودة المستوطنين الإسرائيليين إلى مستوطنات مخلاة

برلين: أعربت ألمانيا عن قلقها من مصادقة "الكنيست" الإسرائيلي على مشروع قانون يسمح بعودة المستوطنين إلى أربع مستوطنات في الأراضي الفلسطينية المحتلة كان قد تم تفكيكها عام 2005. وقالت وزارة الخارجية الألمانية في بيان صدر عنها، إن "إسرائيل قررت الإلغاء الجزئي لقرار الانسحاب من أربع مستوطنات في شمال الضفة الغربية، والذي كانت اتخذته في عام 2005. تشعر الحكومة الألمانية بالقلق الشديد بشأن هذا التطور". وأضافت: ""يُمثل ذلك التعديل الآن خطوة خطيرة

نحو تجدد أنشطة استيطان محتملة. وهذا يهدد بزيادة توتر الوضع الأمني، المتوتر بالفعل، في الضفة الغربية". وأكدت"الخارجية الألمانية" أن موقف الحكومة الألمانية تجاه بناء المستوطنات الإسرائيلية لا يزال دون تغيير: إنه غير قانوني بموجب القانون الدولي، ويعرض إجراء مفاوضات توافقية في المستقبل للخطر.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/3/24

٢٥. موسكو تطالب "إسرائيل" بمحاكمة المسؤولين عن الهجوم على كنيسة "قبر العذراء مريم" في القدس

موسكو: طالبت وزارة الخارجية الروسية بمحاكمة المسؤولين عن الهجوم على كنيسة قبر العذراء مريم "الجثمانية" في القدس المحتلة. وقالت المتحدثة الرسمية باسم الوزارة، ماريا زاخاروفا، إن "موسكو تتوقع أن تقدم السلطات الإسرائيلية تقييماً لا لبس فيه لما حدث ضد كنيسة الجثمانية في القدس، وتتخذ إجراءات شاملة لمحاكمة المسؤولين عن الهجوم".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/3/24

٢٦. صيحات استهجان فلسطينية وإسرائيلية في استقبال نتنياهو بلندن

لندن: تظاهر مئات الأشخاص ملوّحين بالإعلام الإسرائيلية أمام داونينغ ستريت في العاصمة البريطانية، صباح الجمعة، خلال استقبال رئيس الحكومة البريطانية ريشي سوناك لنتنياهو، وأطلقوا صيحات استهجان. كما رفع عشرات المتظاهرين الآخرين أعلاماً فلسطينية احتجاجاً على "الاحتلال" الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية.

الشرق الأوسط، لندن، 2023/3/24

٢٧. الفرصة الفلسطينية في الأزمة الصهيونية

مروان البرغوثي

هذه المقالة كتبها الأسير القائد مروان البرغوثي من قسم العزل في سجن نفحة–صحراء النقب المحتلة، ونشرت في مجلة الدراسات الفلسطينية في عددها الصادر حديثاً (ربيع 2023، العدد 134، بعنوان: حوّارة: الفاشيّة العارية) ويعيد ملحق «البلاد» نشرها هنا:

حين عمل منظرو الصهيونية على ترسيم ملامح مشروعهم الاستعماري، كانوا يؤسسون حلمهم على وقع التحولات المتسارعة في المركز الاستعماري الغربي، ومجمل التحولات الدولية والإقليمية. وعندما

بدأوا بوضع الفكرة في وقائع ومنجزات، كانوا يشتغلون في واقع بعيد ومختلف عن مكان الحلم والفكرة.

لا يعني ما تقدم أن واقع مشروع الصهيونية بعيد بالضرورة عن الفكرة الصهيونية مثلما صاغها منظّروها الأوائل، غير أن منهج الصهيونية الاستعماري والمتمثل في الدولة المستعمِرة كان أمام منعطف حاد، وتحولات تاريخية ستحمل نتائج بعيدة المدى على المستعمَرة، وعلى مشروع الصهيونية الأكبر. فعندما تبنّت الصهيونية أهدافها المركزية، اختارت بعناية أدوات ووسائل وأساليب ملائمة لتلك الأهداف، وعملت بداية على اختيار تموضعاتها السياسية إلى جانب قوى عظمى، أو على التحالف مع قوى عظمى. وعندما عمدت إلى تنظيم شؤونها الداخلية، اختارت الاحتكام إلى العمل المؤسساتي بطابع ديمقراطي أدائي يكفل لمختلف مركّباتها حيزاً في التنفيذ والتأثير، ويضمن أدوات تحييد الخلافات المستمرة. ولعل أبرز سمات الصهيونية كان ذلك الإصرار على إقامة نظام سياسي بأدوات ديمقراطية، وهي ديمقراطية يهودية، وديمقراطية المستعمَرة التي تحرم السكان الأصليين من أي دور أو قيمة أو تأثير ذي معنى أو مغزى.

لقد ارتكبت الصهيونية تطهيراً عرقياً ونكبة وتهجيراً ومجازر، وبنت باليد ذاتها مؤسسات المستعمَرة من حكومة إلى برلمان منتخب وقضاء مستقل، وغير ذلك من مكونات مجتمع المستعمَرة. وعاشت أعوام استعمارها واحتلالها وهيمنتها وعنصريتها بتوافق وبتقسيم أدوار بين مركّبات قوتها العسكرية والاقتصادية والأمنية والسياسية والقضائية والإعلامية والثقافية. ولم يكن للصهيونية أن تحقق نجاحاتها لولا قدرتها على إدارة العلاقة بين مختلف المكونات، وبين العسكري والأمني، والمدني والسياسي والقضائي، والديني والعلماني، والأشكينازي والشرقي.

أمّا اليوم، وعلى وقع التحولات المتسارعة في المشهد الداخلي، فإن المكتسبات كلها باتت مهددة بسبب صراعات وصدامات قد تؤثر في مرتكزات الصهيونية وأعمدتها السياسية وتُضعفها. ومن أبرز هذه المكتسبات التي هي عرضة للزعزعة، تلك المتصلة بالعلاقة بين العسكري والمدني. فالجيش، والمؤسسة العسكرية والأمنية، اللذان بُنيا على قاعدة العلمانية الأشكينازية، وكانا موضع إجماع وقدسية فيما مضى، وشكّلا، في المشروع الصهيوني الاستعماري، الضمانة الأساسية لوجود المستعمَرة، شهدا منذ فترة تحولاً لمصلحة الصهيونية الدينية والمتدينين، وبات الأمر أكثر خطراً اليوم مع انقضاض الأحزاب الفاشية في الحكومة على المؤسستين العسكرية والأمنية اللتين تمتلكان سلطة تقدير المخاطر وتقدير التهديدات وتُعتبر تقاريرهما من أهم المرجعيات، وهما المصدر القومي الذي يستند إليه السياسيون في اتخاذ القرارات، وهذا عدا المكانة والحصانة اللتين يتمتع بهما الجيش والعاملون في المؤسسة الأمنية. فبتنا نسمع، عبر مفردات الخطاب الشعبوي، أن السياسي هو الحاكم

المطلق على العسكري والأمني، وبالتالي، بات يتعين على الجيش والأمن الانصياع الكامل لسياسات الحكومة وتوجهاتها، وهي توجهات استيطانية استعمارية عنصرية تقضي على مساحات المناورة التي كانت تحتفظ بها الحكومات السابقة، وتمكّنها من ممارسة دورها الاستعماري بعيداً عن السخط والضجيج الإعلامي.

لقد أسفرت الانتخابات البرلمانية الأخيرة في دولة المستعمَرة الصهيونية عن فوز اليمين القومي الديني المتطرف والفاشي الذي تمكّن من تشكيل حكومة اعتمدت برنامجاً هجومياً استهدف الانقلاب على مؤسسات المستعمَرة من جهة، وتصعيد وتيرة التهويد والاستعمار والاستيطان في الضفة والقدس، وتشديد الحصار والعدوان على قطاع غزة، والانقضاض على المكتسبات والحقوق التي أنجزها الفلسطينيون داخل المستعمَرة، من جهة أُخرى. وتدل نتائج الانتخابات على انزياح المجتمع الإسرائيلي نحو اليمين القومي الديني، لكنها لا تعبّر بالضرورة عن حدوث تحولات محورية وعاصفة في سياق هذه المستعمَرة، وإنما تكشف سقوط جميع الأقنعة التجميلية عن التناقضات الداخلية الحادة التي تعانيها المستعمَرة منذ عقود طويلة.

لقد سعت القيادة الصهيونية منذ تأسيس المستعمَرة لإيجاد وإبداع ما يكفل التوازن بين الدولة ككيان سياسي، والدين كمنظومة لاهوتية واسعة وجامعة في معادلة تديين الصهيونية وصهينة الدين. إن هذه التناقضات التي تتصاعد حدّتها داخل السياق الصهيوني، باتت تعبّر، بصورة جلية، عن الطابع الفاشي للنمط القومي الصهيوني الذي تماهى مع الصهيونية الدينية، وهنا تغدو التناقضات والتصدعات بين مركّبات مجتمع المستعمَرة تخوماً، وربما صدوعاً، داخل المنظومة القومية الفاشية ذات التجليات اليمينية المتطرفة واليسارية الصهيونية. ولذا، يمكن القول إن الائتلاف الحكومي أفرز تصاعداً وتمركزاً للصدع أو التناقض بين التيار السياسي اليميني القومي الديني الشعبوي، ومركز الدولة ممثلاً في مؤسساتها التي تُعدّ المحكمة العليا دُرّة تاجها، والتي يتم الانقضاض عليها من اليمين المتطرف. وتعاني الصهيونية جرّاء تفكيك أو تقليص آليات العمل السياسي والحكومي التي كثيراً ما تغنّت الصهيونية بطابعها الليبرالي الديمقراطي. والمفارقة، في هذا الجانب، هي أن شعار إسرائيل دولة يهودية وديمقراطية لا يستثني فقط العرب الفلسطينيين هذه المرة، وإنما يُقصي كذلك، أو سيعمل على إقصاء، جميع التيارات السياسية المعارضة للمنظومة الحكومية الفاشية الحالية. ووصل الأمر ببعض قادة الصهيونية الدينية إلى المطالبة باعتقال قادة المعارضة، فضلاً عن الانقضاض على المنظومة القضائية التي كثيراً ما كانت الصمغ اللاصق لمختلف الصدوع والتناقضات في المستعمَرة.

إن الانقضاضات على مؤسسات النظام السياسي للمستعمَرة لن تقف عند هذا الحد، ذلك بأن تداعياتها ستطال نواحي أُخرى أهمها منظمات المجتمع المدني، والمؤسسات الحقوقية، وقضايا الجندر، ومَن هو اليهودي... وغير ذلك. وتجدر الإشارة إلى أن التحولات في المجتمع الاستعماري مستمرة عملياً منذ عقود، وهي أسفرت في أحد تجلياتها عمّا عبّرت عنه نتائج الانتخابات الأخيرة من نهاية للتيار العلماني الصهيوني واليسار الصهيوني اللذين قادا المشروع الاستعماري الصهيوني منذ مطلع القرن العشرين. فهذان الاثنان أسسا المستعمَرة، وقاداها خلال العقود الثلاثة الأولى، وشكّلا هويتها وسياستها، وحدّدا معادلة تحالفاتها ووظائفها، وتمكّنا من صهينة جميع ما أنتجته الحداثة الأوروبية من الاستعمار الاستيطاني إلى العلمانية الاشتراكية القومية، والعنف، والإرهاب، والعنصرية التي وظّفاها لتنفيذ أكبر عملية تطهير عرقي وتهجير جماعي عرفتها فلسطين في تاريخها القديم والحديث. وقد تلاشى معظم قواعد ومؤسسات التيار العمالي مثل: الكيبوتس؛ التعاونيات؛ «الهستدروت» (نقابة العمال)؛ حزب العمل؛ دولة الرفاه.

فمنذ مطلع ثمانينيات القرن الماضي، جرت عمليات تحوُّل في بُنية المستعمَرة استُكملت مع مطلع الألفية الثالثة، حين تمت تصفية نظام دولة الرفاه لمصلحة الليبرالية الجديدة، وخُصخصت أغلبية الشركات الحكومية، وجرى تقليص واسع للضمانات الاجتماعية، الأمر الذي ولّد نخباً جديدة، سياسية وعسكرية واقتصادية وثقافية وإعلامية، ورثت النخبة القديمة المتقشفة. ولعل الشيء الوحيد الثابت الذي لم يتغير هو سمة هذه النخبة ذات الهوية الإثنية الأشكينازية، فهي ذاتها في الأمس واليوم، من دون أن تتغير أيديولوجيتها الاستعمارية، العنصرية والعدوانية. فمبادىء الصهيونية لم تتغير قط منذ 130 عاماً: الهجرة؛ الأرض؛ الاستيطان؛ القوة العسكرية والأمنية المتفوقة؛ التحالف مع قوى عظمى؛ التوسع الاستعماري. وعلى الرغم من مرور ثلاثة أرباع القرن على قيام الدولة المستعمِرة، ومن جميع التحولات التي شهدها المجتمع الصهيوني، فإن نظام التراتبية في المستعمَرة استمر على حاله، إذ بقيت الهيمنة الأشكينازية هي السائدة، ولم يتمكن اليهود الشرقيون من اختراق هذه الهيمنة، وخصوصاً في المنصب الأهم في المستعمَرة، والذي هو منصب رئيس الحكومة.

لقد بات من الواضح أن هناك تفوّقاً كاملاً لإسرائيليي المستعمَرة في دولة يهودية استعمارية عنصرية يحظى بها اليهود فقط بالحقوق الكاملة، بينما يحظى الفلسطينيون فيها ببعض الحقوق مع التنكر الكامل لهويتهم وحقوقهم القومية، وتهميشها. أمّا الفلسطينيون في قطاع غزة، والضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية، فهم سكان مقيمون بلا حقوق مطلقاً، وليس لديهم أي شكل من أشكال السيادة لا على الأرض ولا على أنفسهم، ويخضعون بشكل كامل لسلطة الاستعمار والحصار. كما أن إسرائيل المستعمِرة تحولت من دولة وظيفية، إلى حدّ كبير في عقودها الأولى، إلى لاعب رئيسي في

المنطقة، وانتقلت من الهامش إلى المركز، بل إلى قوة عظمى على الصعيد الإقليمي، ولديها طموح كبير إلى أن تتحول إلى قوة عالمية أو إلى لاعب على المستوى الدولي، يشجعها على ذلك ما حققته في العقدين الأخيرين من إنجازات اقتصادية، وانتقالها إلى اقتصاد التقنية العالية، وتبوؤها مكانة متقدمة في صناعة الأمن الوطني وأنظمة الرقابة وتكنولوجيا التجسس. وفي هذا السياق، تضاعفت صادرات إسرائيل من الصناعات العسكرية، وتزايد نجاحها في تعزيز علاقاتها على المستوى الإقليمي والدولي، وتطبيع علاقاتها مع العديد من الدول العربية، مستفيدة من تشرذم النظام العربي وضعفه وانقسامه وعجزه. وقد وظّفت إسرائيل المستعمِرة هذا كله، ولا تزال، من أجل تهميش القضية الفلسطينية، وتنفيذ استراتيجيا الضم الزاحف والتهويد، وتصعيد وتيرة الاستعمار الاستيطاني وتقويض إمكان قيام دولة فلسطينية مستقلة.

أمّا على الصعيد الفلسطيني، فإن هذه الحكومة الفاشية لن تكتفي بما هو قائم، بل ستعمل على إضعاف ما تبقّى من السلطة الفلسطينية وتحويلها إلى جهاز بيروقراطي هامشي خدماتي. ومن المرجح أن تسعى الحكومة الحالية لتصعيد وتيرة الاستيطان والتهويد والمصادرة وتعزيز الضم الزاحف، وتكريس نظام الاستعمار والأبارتهايد الاستيطاني، وتقويض الوضع القائم في القدس والأقصى، وتضييق الخناق على الفلسطينيين في المستعمَرة. ومن المتوقع أن تقوم الحكومة الفاشية بسلسلة إجراءات، منها سنّ مجموعة من التشريعات والقوانين لتهيئة الأرضية من أجل تنفيذ واستكمال مسلسل التطهير العرقي والتهجير. ولا شك في أن هذا السيناريو ربما يكون ممكناً وإن كان ليس من السهولة الإقدام عليه، أو النجاح في إنجازه. وستحاول هذه الحكومة «حسم الصراع» مع الفلسطينيين، بما في ذلك سيناريو تقويض السلطة، والعودة إلى الإدارة العسكرية الاستعمارية المباشرة للضفة الغربية.

والسؤال الآن، في ضوء هذه الاستراتيجيا الصهيونية الواضحة، هو: ما العمل، وما الذي يمكن أن يقوم به الفلسطينيون؟

سأحاول الإجابة عن هذا السؤال ما أمكن، منطلقاً من حقيقة أن النظام العربي يمر في أسوأ حالاته منذ عقود، ويعيش أزمة عميقة، ودوله قرارها غير مستقل وتسير بشكل غير مسبوق في ركب التبعية، ويهرول بلا كوابح نحو التطبيع مع المستعمِر الصهيوني، على حساب القضية الفلسطينية. أمّا النظام السياسي الفلسطيني فمنقسم وعاجز ومأزوم، ويشهد حالة تآكل، بينما السلطة الفلسطينية هي سلطة من دون سلطة، واستعمار بلا كلفة، فضلاً عن أن حالة الانقسام السياسي والجغرافي والمؤسساتي ألحقت ضرراً بالغاً بالنظام الفلسطيني.

ومع ذلك، أعتقد، جازماً، أنه يتوجب علينا أن ننطلق من حقيقة أُخرى في المشهد الفلسطيني والعربي. فعلى الرغم من مرور مئة عام على الصراع ومواجهة الغزو الاستعماري الصهيوني الإحلالي، ومن التطهير العرقي والنكبة والمجازر والعدوان المستمر، فإن الشعب الفلسطيني سجّل أسطورة في الصمود والبقاء والمقاومة، إذ يعيش ما بين النهر والبحر نحو سبعة ملايين من الفلسطينيين في مقابل سبعة ملايين من اليهود. وهؤلاء الفلسطينيون ليسوا كمّاً ديموغرافياً أو رقماً إحصائياً، بل هم فاعل حضاري وسياسي واقتصادي وثقافي واجتماعي ونضالي وتحرري مقاوم. أمّا النصف الآخر من الفلسطينيين الموجودين في الشتات والمنافي والاغتراب، فإن فلسطين تسكن وجدانهم وقلوبهم وعقولهم، وهم فاعل أساسي في معادلة الصمود، ويؤدون دوراً مهماً على المستويات كافة. كما أن مقاومة الجيل الجديد، ونجاح الفلسطينيين في شتى المجالات في فلسطين وخارجها، يشكلان مصدر إلهام وحافزاً على مواصلة مسيرة التحرر الوطني.

انطلاقاً من هذا الواقع، فإن الخطوة الأولى العاجلة والمطلوبة فلسطينياً هي عقد مؤتمر وطني للحوار الشامل بمشاركة جميع ممثلي القوى السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والإعلامية والأكاديمية، وبتمثيل القطاعات والشرائح والأجيال كلها، وممثلي المرأة والطلبة والشبيبة والأسرى المحررين وقادة الرأي العام في الداخل والخارج، وذلك بهدف بلورة استراتيجيا فلسطينية جديدة تقود إلى إنهاء الانقسام وإنجاز المصالحة والوحدة الوطنية، وإعادة بناء وتطوير منظمة التحرير، وإعادة النظر في وظائف السلطة الفلسطينية، وخصوصاً الأمنية منها، وترتيب البيت الفلسطيني الداخلي، والاتفاق على جدول زمني لإجراء الانتخابات الرئاسية والتشريعية وعضوية المجلس الوطني، وتوليد نخبة سياسية قيادية نضالية فلسطينية جديدة عبر صناديق الاقتراع، والاستناد إلى «وثيقة الأسرى للوفاق الوطني» بصفتها وثيقة الإجماع الوطني الشعبي والسياسي الفلسطيني الوحيدة، والتمسك بمبدأ الوحدة الوطنية والمقاومة الشاملة كطريق للنصر والحرية، إلى جانب استنهاض وتأطير طاقات شعبنا في كل مكان، والاستفادة من الانقسام الداخلي في دولة المستعمِر، وتوظيفه للعمل على عزل هذه الحكومة ومحاصرتها إقليمياً ودولياً، واشتراط إلزامها بحقّ الشعب الفلسطيني بتقرير مصيره، وحق اللاجئين في العودة، والاعتراف بدولة فلسطينية عاصمتها القدس الشريف، ووقف الاستيطان والحصار والعدوان والتهويد، والعمل على حشد موقف عربي وإقليمي ودولي لتأييد هذا البرنامج، إلى جانب تفعيل المقاومة الشاملة.

الأخبار، بيروت، 2023/3/25

٢٨. هل بدأت إسرائيل تفقد نفوذها الإقليمي؟

تسفي برئيل

المحادثة الهاتفية التي تقطر عسلاً بين الوزيرة ميري ريغف وسفير الإمارات في إسرائيل محمد آل خاجة، بعد أن أوضحت –بسخرية بالطبع– أنها لا تحب دبي ولا تنوي زيارتها، هذه المحادثة لم تؤثر على بلاط رئيس الإمارات محمد بن زايد. لم يخرج أي بيان رسمي من فم محمد بن زايد أو من فم المتحدثين باسمه بأن الحدث انتهى وأن المحبة عادت إلى سابق عهدها. الشبكات الاجتماعية في الإمارات امتلأت باقتباسات من أقوال ريغف المهينة؛ ورجال أعمال من الإمارات سعوا إلى الاستيضاح لدى نظرائهم ماذا يحدث في إسرائيل، وإذا كان هنا خوف من مواصلة العلاقات بين الدولتين.

لم يصدر أي نفي للتقارير بأن أبو ظبي قد قررت تجميد صفقات أمنية مع إسرائيل. ولا يخفي بن زايد غضبه منذ فترة من سلوك حكومة إسرائيل. وكبادرة تحد، أمر بتحويل 3 ملايين دولار للعائلات المتضررة من المذبحة في حوارة. وفي الوقت نفسه، أجرى محادثات هاتفية مع البيت الأبيض ومع زملائه من القادة في الأردن ومصر والسعودية بخصوص ما يمكن فعله أمام حكومة نتنياهو. الإمارات التي وقعت على اتفاق تجارة حرة مع إسرائيل تخاف في هذه الأثناء بالأساس من التأثير الاقتصادي المتوقع أن يكون للقوانين الجديدة على استقرار العلاقات التجارية بين الدولتين، التي تبلغ الآن 2 مليار دولار تقريباً. "إذا خشي مستثمرون من عقد صفقات في إسرائيل، فإن إنجازات اتفاقات إبراهيم ربما تختفي"، حذر رجال أعمال إماراتيون زاروا إسرائيل مؤخراً. "ستكون الخسائر كلها من نصيب إسرائيل. فالإمارات لديها ما يكفي من الأماكن في العالم لتستثمر فيها المليارات".

شخصيات في إسرائيل لا تخشى في هذه الأثناء من المس باتفاقات إبراهيم، لكنها تعترف بأن أبو ظبي، التي بررت اتفاق السلام مع إسرائيل بمنع الضم في الضفة، أصبحت هي التي تقدم الحماية السياسية الأساسية للفلسطينيين. فقد سبق لها وبادرت إلى تقديم مشاريع قوانين في مجلس الأمن مع الفلسطينيين تطالب بإدانة إسرائيل.

حتى قبل تقديم مشاريع القرارات، خلال أشهر كثيرة، حاولت جهات رفيعة في الإمارات إقناع نتنياهو بتهدئة المنطقة لأن كل تطور عنيف قد ينزلق إلى مصر والأردن. إضافة إلى ذلك، فالمطلوب من الإمارات هو تمثيل الأردن الذي صدم من أقوال وزير المالية بتسلئيل سموتريتش، في باريس عندما قال بأنه لا يوجد شعب فلسطيني على خلفية خارطة أرض إسرائيل الكاملة التي تشمل الضفة والأردن. استدعى الأردن السفير الإسرائيلي ايتان سوركس، لمحادثة توبيخ وبث إدانة شديدة. سوركس الذي يعرف الأردن جيداً، حتى منذ كان نائب السفير والمسؤول عن موضوع المياه، بدأ

يتعود على محادثات الاستيضاح والتوبيخ. آخر محادثة كانت في كانون الثاني، حيث منعت قوات حرس الحدود في حينه دخول السفير الأردني إلى إسرائيل، غسان المجالي، إلى منطقة الحرم. محادثات مستعجلة بين القدس وعمان أدت إلى تسوية هذا الأمر، لكن ليس لفترة طويلة.

في هذا الأسبوع، كتب محمد أبو طير، وهو من كبار الصحافيين في الأردن والمحرر السياسي السابق لصحيفة "الدستور"، مقالاً لاذعاً في موقع "الرد" الأردني، قال فيه: "علينا شكر المتطرفين في إسرائيل الذين يقولون الحقيقة التي تختفي وراء المشروع الإسرائيلي، وهي التنكيل بالفلسطينيين، ومشكلات الاحتلال، وقوة الأردن الذي تساعده مكانته الدولية في الوقوف أمام طموحات إسرائيل. من غير المعقول أن نكون موقعين على اتفاق سلام مع جهة تحلم باحتلال أراضينا... محظور علينا مواصلة الاستناد إلى الغاز والمياه التي تسرقها إسرائيل من الفلسطينيين (وتبيعها للأردن)، يجب عدم مواصلة التجارة والتنسيق الأمني والمهني، ويجب عدم الاكتفاء بإعادة سفيرنا أو طرد السفير الإسرائيلي".

التصويت الذي جرى في البرلمان الأردني أول أمس، والذي طالب بطرد السفير الإسرائيلي هو في الحقيقة ليس سوى تصويت إعلاني، ويذكر بدعوات مشابهة سمعت سابقاً، لكنها تدل على المناخ الصعب السائد في المملكة والذي أحسن وصفه محمد الدودية، الذي شغل أكثر من مرة منصب وزير في حكومات الأردن ومحسوب على النخبة السياسية في الدولة. في مقال نشره في هذا الأسبوع كتب: "نقف أمام واقع إسرائيلي جديد، عدائي وغبي وبربري، واقع يتطلب إقامة جبهة أردنية مصممة أكثر تدعم الملك الذي وجد نفسه في المعركة السياسية والإعلامية والدبلوماسية الأكبر من أجل أمن ومصالح الدولة والشعب الفلسطيني".

العلاقات بين إسرائيل والأردن، والإمارات ومصر هي الدعامة الأساسية لاتفاقات إبراهيم ولقبول إسرائيل في الشرق الأوسط. وثمة دول عربية أخرى وقعت على الاتفاقات مع إسرائيل، المغرب والبحرين والسودان، تعدّ هي أيضاً في مكانة التوابع، وأهميتها بالأساس اقتصادية. ولكنها تعمل حسب سياسة الدول الثلاث المهمة التي تقيم مع إسرائيل تعاوناً عسكرياً واستخبارياً وسياسياً.

تركيا أيضاً انضمت إلى إدانة ما جاء به سموتريتش، وتكمن أهمية الإدانة في أنها دولة محور تربط بين السعودية والإمارات، التي استأنفت العلاقات معها، وبين روسيا وإيران. العلاقات العسكرية مع مصر وثيقة ومتناسقة. والتنسيق الأمني مع الأردن، رغم الغضب، يواصل وجوده كالعادة. مؤخراً، أجرت مصر محادثات مكثفة مع وفود لحماس وللجهاد الإسلامي من أجل التوصل إلى تفاهمات حول التهدئة في شهر رمضان. تجري مصر حواراً مع إسرائيل أمام المستوى العسكري

والاستخباراتي، اللذين يشكلان الآن القاعدة الأساسية للتنسيق بين الدول بسبب عدم اليقين وغياب الثقة بالمستوى السياسي في إسرائيل.

ولكن الجانب المصري قلق من تحطم اتفاقات جديدة حول تسهيلات بمناسبة شهر رمضان، إلى جانب الاتفاقات التي تم التوصل إليها في السابق بصورة غير مباشرة مع حماس، خصوصاً بعد سيطرة سموتريتش على الإدارة المدنية، وسيطرة بن غفير على نشاطات حرس الحدود والشرطة في الضفة الغربية وشرقي القدس.

"مجال تأثير مصر على التنظيمات الفلسطينية يرتبط بدرجة سيطرة نتنياهو على هؤلاء الوزراء"، قال للصحيفة مصدر عسكري رفيع مقرب من المحادثات مع مصر. "يكفي أن يزور وزير أو عضو كنيست الحرم في شهر رمضان كي يطلق صاروخ من غزة، وبعد ذلك يفتح باب جهنم. ليس للجيش الإسرائيلي سيطرة على الحرم، والشرطة وحرس الحدود يخضعان الآن مباشرة لبن غفير. لا أحد يثق بأن نتنياهو يمكنه منعهم من التطاول. المصالح الاستراتيجية المشتركة بين إسرائيل ومصر، مثل تسويق الغاز وحماية الحدود بين سيناء وغزة والاعتماد المشترك على الولايات المتحدة، كل ذلك يأتي ضمن الأوقات العادية بتنسيق العمل الأمني. ولكن المصريين مثلنا، يشعرون بأننا نقف أمام واقع جديد".

هذا الواقع الجديد لا يرتبط فقط بسياسة حكومة إسرائيل، بل أصبح ينتج عنه تطورات دراماتيكية تمر من تحت الرادار الإسرائيلي بدون أي رد أو إعداد. آخرها تقرير صدر أمس عن قرار السعودية وسوريا استئناف العلاقات الدبلوماسية بينهما. قبل أسبوع، نشر هنا عن وجود مثل هذه النية ظهرت في أقوال وزير الخارجية السعودي فيصل بن فرحان. حسب قوله "يجب إجراء حوار مع سوريا لمعالجة مشكلة اللاجئين والمشكلة الإنسانية. وهو حوار ربما يقود في نهاية الأمر إلى عودة سوريا للجامعة العربية".

توقعت إسرائيل أن تسمع السعودية أقوالاً بهذه الروحية تجاهها. وبدلاً من ذلك، فاجأت إسرائيل بقرارها استئناف العلاقات الدبلوماسية مع طهران، وبذلك تحطيم أسس التحالف العربي ضد إيران. في هذا الأسبوع دعا سلمان، ملك السعودية، الرئيس الإيراني لزيارة المملكة. يتوقع فتح السفارات بعد بضعة أسابيع، ويتوقع استئناف الصفقات التجارية والتعاون التي جمدت في 2016. للإمارات الآن سفارة في طهران. أما البحرين، الدولة الأكثر قطيعة مع إيران، فتجري هي الأخرى مفاوضات بمساعدة سلطنة عمان لاستئناف العلاقات. تستثمر إيران الجهود لإقامة العلاقات مع مصر التي قطعت عقب اتفاق كامب ديفيد.

الشرعية الإقليمية التي تحظى بها إيران وسوريا لم تولد تحت المظلة الأمريكية. والصين كانت العراب الوسيط التي أحدثت هذه الانعطافة في العقد الأخير. هل سيتم بعد ذلك تقييد قدرة إسرائيل على مهاجمة سوريا؟ هل ستتحول المعركة ضد إيران، التي انسحب منها الحلفاء العرب وبدون دعم أمريكي، إلى شعار فارغ؟ الخطوات الجديدة تجعل التوقعات لا لزوم لها.

في موازاة ذلك، تقف العلاقات بين مصر وتركيا على شفا الاستئناف بعد أن زار وزير الخارجية التركي السبت الماضي مصر للمرة الأولى منذ العام 2013. ربما تكون لهذا التطور تداعيات على منظومة تسويق الغاز التي تشارك فيها إسرائيل ومصر واليونان وقبرص والإمارات. ربما تحقق تركيا طموحاتها في أن تكون مركزاً إقليمياً لتسويق الغاز إلى أوروبا، حيث إنها تواصل في هذه الأثناء تسويق الغاز الروسي رغم العقوبات التي فرضت على روسيا.

في نسيج العلاقات هذا، لإسرائيل مصلحة في عدم تجاوزها أو عقد تحالفات بدون معرفتها. يبدو أن إسرائيل لن تفقد السيطرة فقط على توجيه مسار الأمور، بل لا يوجد من يعنى ويحلل ويتخذ القرارات في القدس. البرودة التي تأتي من البيت الأبيض تشير إلى أن إسرائيل ستظل متفرجة من بعيد على الحفل الذي لم تدعَ إليه عندما تفتقر إلى القوة السياسية من أجل التأثير والتدخل، خصوصاً عندما تكون بحاجة إلى أي رافعة تضمن أمنها.

هآرتس 2023/3/24

القدس العربي، لندن، 2023/3/24

٢٩. كاريكاتير:

موقع reddit، 2023/3/10